mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة)استقبال رمضان والزكاة(| الجمعة ٥٢/٨/٤٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا انه من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - 00:00:00

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالايمان ولك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن. ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلالك - 00:00:30

في وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله. ولك شكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله لا اله لنا الا انت - 00:01:00

يا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. سمع الصحابة رضي الله عنهم ذلك النداء المحبب اليهم من احب حبيب الى قلوبهم. انه نداء محمد عليه الصلاة والسلام. انه يأمر - 00:01:30

انه يناديهم انه يدعوهم فيقول لهم هلموا الى المنبر تداعى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الثلة الطيبة المباركة خير من وطأ الثرى بعد الانبياء عليهم السلام حتى اجتمعوا الى منبره عليه الصلاة - 00:02:00

الصلاة والسلام فلما رآهم وكان اذا رآهم فرح بهم وسعد بهم عليه الصلاة والسلام صعد الى منبره وكان منبره عليه الصلاة والسلام ثلاث درجات فوظع فوظع قدمه على منبره عليه الصلاة والسلام. وصعد اول درجة من درجات - 00:02:30

وقد اعطاهم ظهره ولكنه رفع صوته قائلا والصحابة يستمعون الى حبيبهم والى سيدهم وهو يؤمن ولا يدرون لماذا يؤمن؟ وعلى اي دعاء يؤمن عليه الصلاة والسلام كان هذا ادعى لشد انتباههم. ثم رفع قدمه الشريفة عليه الصلاة والسلام. حتى صعد - 00:03:00

كالدرجة الثانية ثم قال امين. يرفع بها صوته يسمعه الناس. ولا يدرون عنه لا اي شيء يؤمن فلما وضع قدمه على درجة المنبر الثالثة قال امين ثم التفت الى الناس ثم نزل من المنبر اجتمع الناس عليه عليه الصلاة والسلام بابي وامي - 00:03:40

فقالوا يا رسول الله لقد سمعناك تقول اليوم قولا ما سمعناك تقوله من قبل قال وما ذاك؟ قال سمعناك تقول امين. امين. امين. فما ذاك يا رسول الله فماذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ استمعوا يا عباد الله استمعوا يا اهل - 00:04:10

ايمان استمعوا يا اهل التوحيد الى ما يشحذ الهمم والى ما يصعد بالنفوس الى القمم استمعوا اليه عليه الصلاة والسلام وهو يقول لما وضعت رجلي او قدمي على الدرجة اولى من المنبر عرض لي جبريل عليه السلام فقال يا محمد من ادركه - 00:04:40

رمضان فلم يغفر له فابعده الله جل وعلا قل امين فقلت امين الحديث من ادركه رمضان فلم يغفر له ما هي النتيجة يا عباد الله؟ ابعده الله جل وعلا ابعده عن رحمته وان وابعده عن فضله. ولربما ابعده عن جنته - 00:05:10

من الداعي يا عباد الله؟ ومن المؤمن؟ ومن المدعو عليه اما الداعي فسيد ملائكة السماء انه جبريل عليه السلام. واما المؤمن سيد الانبياء انه محمد عليه الصلاة والسلام. واما واما المؤمن عليه - 00:05:50

اما المدعو عليه فانه ذلك الذي ادرك رمضان فلم يغفر له فابعده الله. لماذا يبعده الله جل وعلا عن رحمته. لان رمضان يا عباد الله لا يأتي جبل من الازمان - 00:06:20

فيه من اسباب المغفرة ومن اسباب التقوى كما يكون في رمضان. فلذلك الذي لا يستحق المغفرة في رمضان هذا ابعد الناس عن الرب جل في علاه. ولهذا يا عباد الله - 00:06:40

ها نحن اليوم ننتظر بفارغ الصبر هذا الضيف الكريم هذا الضيف المبجل هذا الضيف المحترم هذا الضيف المعظم في قلوبنا. هذا الذي لا يعظمه الا اهل التقوى ولا يبغضه الا اهل الدرن والفساد والمرض. اهل الايمان يستبشرون - 00:07:00

في رمضان قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. تفرح اذا بلغك الله الشهر الكريم. وتفرح اذا اعانك الله على صيامه. وتفرح اذا اعانك الله على قيامه. وتفرح - 00:07:30

اذا اعانك الله على فعل الطاعات فيه. وتفرح اذا اعانك الله على ترك المنكرات والمحرمات فيه حين يدعو اهل الايمان الى التقوى ويدعو اهل الفجور الى الى الفسوق. والى الضلال في ذلك الشهر العظيم ترتفع رايات التوحيد تدعو الى التقوى - 00:07:50

في رمضان وترتفع رايات اهل الفجور والفسوق تدعوا الى اللهو الباطل في رمضان. انهم تعدون العدة كل سنة احد عشر شهرا لافساد المؤمنين في رمضان. وانت يا عبد الله تستقبل - 00:08:20

هذا الشهر بهمة عالية. وايمان وتقوى وزاد وخير الزاد التقوى فاتقون. يا اولي الالباب وانت تعلم ان رمضان هو شهر التقوى. وتعلم ان هذا الصيام ليس امتناع العن الطعام والشراب انما هو تقوى الله جل في علاه. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - 00:08:40

ما كتب على الذين من قبلكم لماذا؟ قال لعلكم تتقون فالذي لا يحصل التقوى يا عباد الله في رمضان هذا ما حصل شيئا. السمع استمعوا ايها الاحبة الى معلم عظيم واستاذ جليل وشيخ - 00:09:10

بير وتعالوا بنا نجلس بين يديه نتعلم ونجث على ركبنا لنستفيد من علمه وننهل من علمه الجم الغزير. ذلكم الرجل الذي لا يحبه الا مؤمن. ولا يكرهه الا من احبه فهو من اهل الايمان والتوحيد والتقوى. ومن ابغضه فهو من اهل الفسوق - 00:09:40

البدعة والضلالة. اتدرون من ذلكم المعلم ذلكم الذي دائما تتشنف اذاننا بالاستماع الى احاديثه الشريفة التي يحدثنا بها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذلك الذي يعرفه البر والفاجر - 00:10:10

والصغير والكبير من المسلمين ولا يعرفونه الا بوصف حميد. انه رواية الحديث عن رسول الله الله عليه وسلم انه شيخ المحدثين انه اشهر رواة الحديث على الاطلاق. انه ابو هريرة الدوسري - 00:10:30

رضي الله تعالى عنه تعالوا بنا نجلس نتعلم بين يديه انه يريد ان يعلمنا اهم اسباب المغفرة في رمضان فماذا يقول لنا شيخ المحدثين رضي الله تعالى عنه اما السبب الاول من اسباب المغفرة - 00:10:50

في رمظان فهذا ابو هريرة رظي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه - 00:11:10

من صام رمظان ايمانا واحتسابا لا يصومه لانه عادة من العادات. ولا لان والده امره بالصيام ولا لان امه تصوم انما يصومه طاعة لله جل وعلا وطلبا لمرضاته جل في علاه وطاعة - 00:11:30

له وحده لا شريك له. فمن صامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم تمام من ذنبه. فاستبشروا بصيامكم يا عباد الله. واستبشروا بجلالة هذا الضيف الكريم. وعظمته عند الله جل وعلا. واما السبب الثاني للمغفرة في - 00:11:50

رمضان فتعالوا بنا ايضا نتعلم من شيخ المحدثين ابي هريرة رضي الله تعالى عنه يحدثنا عن سيد الاولين والاخرين انه عليه الصلاة والسلام قال من قام رمظان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه واعظم القيام في رمضان يا عباد الله المحافظة على صلاة التراويح - 00:12:20

من اول ليلة من ليالي هذا الشهر الكريم. التي ربما ضيعها كثير من المصلين التراويح يظنون انها لا تدخل في الشهر الكريم. بل من اول ليلة من رمظان الى اخر ليلة هذا - 00:12:50

فعطاء الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة فمن قام كل الليالي مع الامام كان ممن قام رمظان ان شاء الله - 00:13:10

ايمانا واحتسابا لا يرائي بذلك وانما يفعله لله جل وعلا غفر له ما تقدم من ذنبه اما السبب الثالث فهذا شيخ المحدثين يحدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قام ليلة - 00:13:30

فتى القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. هذه ثلاثة اسباب يا عباد الله ينبغي ان نحرص عليها وهي اعظم اسباب المغفرة في رمضان. ومن اعظم اسباب المغفرة في هذا الشهر يا عباد الله - 00:13:50

التوبة الى الله جل في علاه. فهذا الامام ابن رجب يقول رحمنا الله واياه في كتابه لطائف المعارف عن التوبة. يقول هي وظيفة العمر. نعم ينبغي بل يجب ان يكون المؤمن دائما تائبا الى الله جل وعلا. ولهذا يقول شيخه الامام الحافظ ابن القيم رحمه الله - 00:14:10

تعالى في كتابه مدارج السالكين. يقول تعليقا على قول الحق جل في علاه. ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون قال قسم الله جل وعلا الناس الى قسمين لا ثالث لهما البتة. وحكم جل في علاه ان - 00:14:40

تائب وظالم وحكم جل في علاه ان من لم يتب فانه من الظالمين. فاياك ان تكون من الظالمين يا عبد الله بل دائما تب الى الله. فقد كان عليه الصلاة والسلام يتوب في اليوم اكثر من مئة مرة - 00:15:00

ونحن ماذا نقول؟ ونحن العباد المقصرون في طاعة الله جل في علاه. السنا احق بالتوبة في كل يوم اكثر من مئة مرة. وذلك العبد الذي غفر الله له ذنوبه انا فتحنا لك فتحا مبينا - 00:15:20

غفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ومع هذا يتوب الى الله في اليوم اكثر من مئة مرة. فهذا الاغر المزني رضي والله تعالى عنه يحدثنا عنه عليه الصلاة والسلام انه قال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله واتوب - 00:15:40

توبوا اليه في اليوم اكثر من مائة مرة رواه مسلم في كتابه الصحيح. فتوبوا الى الله يا عباد الله في اليوم اكثر من مئة مرة فان من خيري ما يستقبل به هذا الشهر الكريم التوبة الى الله جل في علاه والبعد عن جميع - 00:16:00

في الذنوب والمعاصي عباد الله ومن اعظم ما يعمله عباد الله في هذا الشهر العظيم. ومما ينبغي ان نهتم به كثيرا اداء الزكاة التي افترضها الله جل وعلا على عباده في كل عام. وكثير او اكثر المسلمين - 00:16:20

انما يدفعون زكاتهم في رمضان. فاحرصوا رحمني الله واياكم على اداء زكاتكم كما امروا اللهم عز وجل بها وكما امر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلموا ان الزكاة يا عباد الله - 00:16:40

ركن من اركان الاسلام باتفاق المسلمين. كما نقله الحافظ بن عبدالبر في كتابه الاستذكار. قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله - 00:17:00

واقام الصلاة وايتاء الزكاة فاحرصوا رحمني الله واياكم على اداء زكوات اموالكم كما اوجبها رب العالمين. اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم - 00:17:20

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:17:45

تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون. بينما كان النبي صلى الله عليه وسلم كلما جالسا بعد فتح مكة اذ جاءه رجلان يسألانه الزكاة فرفع فيهما النظر وخفضه. ثم قال لهما اني اراك - 00:18:23

جلدين اما انه لا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب. فان شئتم وان شئتما اعطيتكما حديث صحيح رواه احمد واهل السنن وجوده الامام احمد وهذا يدل على امرين مهمين اما اولهما فانه يجب على - 00:18:53

المؤمن ان يخرج زكاته. وعن ما ثانيهما فانه يجب على المؤمن ان يتحرى من يعطي هذه الزكاة فان الله جل في علاه لم يرظ في قسمة الزكاة الا ان قسمها بنفسه على اهلها. فصنفهم - 00:19:23

جل في علاه ثمانية اصناف وحصر الزكاة فيهم كما قال جل شأنه انما الصدقات للفقراء والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله. نعم انها فريضة مفروضة من الله جل وعلا على اهلها - 00:19:43

فاحرصوا رحمنا الله واياكم على اداء الزكاة واعلموا ان من ادى الزكاة طيبة بها نفسه تقبلها الله عز وجل منه. ومن اداها ونسه وبها

غير راضية فان الله طيب لا يقبل الا طيبا. واسمعوا الى الصحابي الجليل - 00:20:13
لله ابن معاوية الغاضب رضي الله تعالى عنه وهو يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الخبر العظيم الجليل. يقول رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:20:43
ثلاث من عملهن طعم طعم الايمان. وذكر منها واخرج زكاة نفسه في زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه في كل عامة قال واخرج زكاة ما له طيبة بها نفسه رافدة عليه في كل - 00:21:03
كل عام حديث صحيح رواه الامام ابو داوود في كتابه السنن والبيهقي في السنن الكبير يقول الامام ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى عند قوله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة قال يعني اخرجوا - 00:21:33
طيبة بها نفوسكم. فطب نفسا بزكاتك وانت تخرجها اخرجها اخرجها وانت ضاحك متبسم. اخرجها وانت سعيد بخلف الله جل وعلا وتعويضه لك واعلم انك عندما تدفع الزكاة انما تعطيها لله جل وعلا - 00:21:53
انما تدفعها لله فيربيها لك كما يربي احدكم فلوه. حتى تكون مثل الجبل العظيم واعلم انك عندما تدفعها انما تدفعها لنفسك على الحقيقة. وما انفقتم من شيء فهو يخلفه. وهو خير الراشقين. وما تقدموا لانفسكم من خير - 00:22:23
ان تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا. واعلم ان الذي يتكاسل في الزكاة ويتباطأ في دفعها ولربما تفوه بالكلم الفاجر خبيث فقال كيف ادفع مال الذي شقيت فيه؟ لاولئك النفر الذين لم يتعبوا فيه. اعلم ان هذا - 00:22:53
الذي يقول هذه المقالة لا يؤمن بالله ولا يؤمن باليوم الاخر. وكما قال الله جل وعلا ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كانوا هم او وزنوهم يخسرون. الا يظن اولئك - 00:23:23
كانهم مبعوثون ليوم عظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين. فانتظر يا من لا تدفعوا الزكاة ان تقف بين يدي الله في ذلك اليوم العظيم. ولهذا يا عباد الله واجب على - 00:23:43
كل مؤمن ملك مالا ان يسأل عن الزكاة. وان يعرف تفاصيل ما يجب عليه من احكامها. وهذا باجماع المسلمين ان من ملك مالا فانه يجب عليه ان يعرف احكام الزكاة فيه. وكثير من الناس - 00:24:03
يوم تمر عليهم سنوات طويلات لا يزكون اما تهاونا وتكاسلا واما جهلا باحكام الزكاة ولا عذر لهم في الجهل عند الله جل وعلا. وقد قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى كلمة عجيبة جليلة. يقول لا يحل لك ان تبقى في بلد اسمه - 00:24:23
ليس فيه مفت ولا طبيب. فان المفتي ينبئك عن امر دينك وان الطبيب يعالجك في امر بدنك. واليوم بحمد الله قد تيسرت وسائلك سيرة لتعلم علم الشريعة انها في جيبك. انها حتى اقرب لك من شراك نعلك - 00:24:53
اياك والتقصير في شريعة مولاك. والذي نفسي بيده اني لاتعجب كثيرا من اسئلة كثير من السائلين الذين يسألون عن كثير من الاحكام الشرعية البديهية. ويقولون لا نعلمها فلماذا خلقتم اذا؟ فلماذا تبقوا في هذه الحياة؟ الدنيا يا عباد الله؟ الم - 00:25:23
اسمعوا الى الله جل وعلا وهو يقول وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة. ثم قال ولا تنسى من الدنيا ولقد عكسها كثير من الناس اليوم. الم تسمع الى الله وهو يقول في كتابه الكريم؟ وللا - 00:25:53
خير لك من الاولى انه ليس لك عذر عند الله عز وجل في الجهل باحكام الشريعة. وقد تيسرت سبل علم بحمد الله في كل مكان. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وهدى يا رب العالمين - 00:26:13
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اتي نفوسنا وتقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم - 00:26:33
اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك - 00:26:53
وانصر عبادك الموحدين. يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. اللهم انا نسألك - 00:27:13

الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا اكرم الاكرمين واجود الاجودين اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:27:33